أكثر من 43 ألف قتيل خلال 21 شهراً من النزاع في سورية

الجيش الحر يقتحم كلية عسكرية في حلب و«النظامي» يقصف ريف دمشق بالقنابل «الفراغية والفسفورية»

عواصم ـ وكالات: خرج السوريون المعارضون لنظام الرئيس بشار الأسد أمس الى الشوارع للمطالبة بإسقاط النظام وللتأكيد على تضامنهم مع جبهة النصرة الإسلامية المتطرفة التي أدرجتها واشنطن على لائحتها للمنظمات الإرهابية والتأكيد على انه «لا إرهاب إلا إرهاب الأسد».

في هذا الوقت، دارت اشتباكات عنيفة داخل كلية الشؤون الادارية العسكرية في محافظة حلب في شمال سورية بعد ان اقتحمتها مجموعات مقاتلة معارضة قبل ظهر امس، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكانت الاشتباكات بدأت منذ الصباح.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن ان «الكلية تقع في قرية الزربة بين سراقب ومدينة حلب وهي لا تضم عددا كبيرا من العناصر النظامية، بسبب سيطرة المقاتلين المعارضين منذ فترة على المناطق المحيطة بها».

وأشار المرصد الى استمرار مقاتلين من كتائب اخرى مقاتلة ضد النظام في محاصرة مدرسة المشاة شمال مدينة حلب التي تضم حوالي 3 آلاف عنصر من القوات النظامية، وسط استمرار المعارك بين الطرفين.

في محافظة ادلب (شمال غرب)، افاد المرصد بتعرض مدينة معرة النعمان والقرى المحيطة بها لقصف عنيف من القوات النظامية، ترافق مع اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين في محيط معسكر وادي الضيف القريب من معرة النعمان. وذكرت الهيئة العامة للثورة ان الطيران الحربي السوري شن غارات على الحيين الشمالي والجنوبي في معرة النعمان، ما تسبب في أضرار بالغة في المباني.

متظاهرون في كفر نبل يرفعون صورا وشعارات مناوئة للنظام في جمعة «لا إرهاب إلا إرهاب الأسد» (رويترز)

وذكر المرصد ان الجيش السوري قصف أمس الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق التي شهدت أمس الأول تفجيرين بسيارتين مفخختين.

وقال المرصد ان «عدة انفجارات دوت في دمشق بسبب عمليات قصف على المناطق الجنوبية لدمشق».

كما قتل وجرح العديد من المدنيين في قصف مدفعي لبلدة تسيل في محافظة درعا كما قال المرصد.

كما ذكرت قناة «الجزيرة» الإخبارية الفضائية امس أن الطيران النظامي شن امس 5 غارات على بلدة «مسرابا» في ريف دمشق مستخدما قنابل فراغية وفسفورية، مما أسفر عن نشوب حرائق كبيرة وانتشار سحب واسعة من الدخان الأبيض.

كان ناشطون سوريون قد أفادوا في وقت سابق امس بمقتل عشرات الأشخاص وإصابة آخرين جراء قصف قوات الأسد لبلدة سوران بحماة.

في هذا الوقت، ارتفعت حصيلة القتلى في النزاع السوري المستمر منذ 21 شهرا الى اكثر من 43 الف شخص، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان امس.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان 43 الفا و88 شخصا قتلوا منذ منتصف مارس 2011، تاريخ اندلاع الاحتجاجات المطالبة بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد التي قمعتها السلطات بقوة وما لبثت ان تحولت الى نزاع عنيف دام. وبين هؤلاء 30 الفا و195 مدنيا.

ويدرج المرصد بين المدنيين، اولئك الذين حملوا السلاح الى جانب الجنود المنشقين عن الجيش السوري. كما قتل 1450 جنديا منشقا و10751 عنصرا من القوات النظامية.

وبين القتلى 692 شخصا مجهولي الهوية، بحسب ما يقول المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا، ويعتمد للحصول على معلوماته على شبكة من الناشطين والمندوبين في كل انحاء سورية وعلى مصادر طبية مدنية وعسكرية. ولا تشمل هذه الأرقام آلاف المفقودين والمعتقلين.

وأشار عبدالرحمن الى «وجود عدد كبير من القتلى بين عناصر قوات النظام والمجموعات المقاتلة المعارضة لم يتمكن المرصد من توثيق اسمائهم بسبب تكتم الجانبين على الاعداد، حفاظا على المعنويات».

التيار السلفي الجهادي بالأردن يعين أميراً جديداً لـ«جبهة النصرة» بسورية

عمان ـ أ.ش.أ: أكد القيادي البارز في مجلس شورى السلفية الجهادية في الأردن محمد الشلبي الملقب بـ«أبوسياف» تعيين أبوأنس الصحابة المعروف باسم «مصطفى عبداللطيف» (38 عاما)، أميرا لتنظيم «جبهة نصرة أهل الشام» حيث باشر مهامه. وقال أبوسياف في تصريح لصحيفة «الغد» الأردنية الصادرة أمس «إن تعيين أبوأنس الصحابة أميرا لتنظيم الجبهة يأتي بعد ورود أنباء عن مقتل الزعيم السابق للجبهة إياد الطوباسي الملقب بـ«أبو جليبيب» من مدينة الزرقاء الأردنية (23 كم شمال شرق عمان) في مواجهات مسلحة مع الجيش النظامي السوري في مدينة درعا».

يشار إلى أن محكمة أمن الدولة الأردنية كانت قد أوقفت الأمير الجديد لتنظيم جبهة نصرة أهل الشام أبوأنس الصحابة، على خلفية أحداث الزرقاء بين السلفيين وقوات الأمن في إبريل 2011.

وكان الأمير الجديد للجبهة السلفية، الذي يرتبط بمصاهرة مع الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبومصعب الزرقاوي، قد توجه إلى سورية قبل عام ونصف العام للمشاركة في القتال الدائر هناك بين القوات السورية النظامية والجيش السوري الحر ليصبح حينها الرجل الثاني في الجبهة التي تقاتل بمعزل عن الجيش الحر.

وتسلل «الصحابة»، الذي رافق الزرقاوي قبل مقتله في عام 2006، إلى سورية حيث اعتقله السوريون لثلاثة أعوام، قبل تسليمه للأردن عام 2010، ليحاكم أمام محكمة أمن الدولة، ثم يفرج عنه بعد نحو 14 شهرا لبراءته مما أسند إليه.

مقاتلون سوريون سنة يحرقون مسجداً شيعياً في جسر الشغور

بيروت ـ رويترز: أظهر شريط فيديو بث على الانترنت مقاتلي معارضة سوريين سنة يحرقون مسجدا للشيعة في شمال سورية في إشارة إلى أن الحرب الأهلية في البلاد تتحول إلى صراع طائفي. وأظهرت اللقطات عشرات المقاتلين الملتحين يرتدون ملابس مموهة يهنئون ويقبلون بعضهم خارج مسجد الحسينية الشيعية المحترق، كما حرقوا رايات يقولون إنها شيعية. وقال مقاتل من المعارضة يحمل بندقية إن الجماعة المعارضة تدمر «أوكار الشيعة والرافضة»، ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل من صحة الشريط الذي بث على موقع يوتيوب، وورد انه صور في بلدة جسر الشغور شمال سورية.

الجيش السوري الحر ينشئ محكمة لتسيير أمور المواطنين في حلب

دمشق ـ أ.ش.أ: أنشأ الجيش السوري الحر محكمة في المناطق الخاضعة له في مدينة حلب لتسيير أمور المواطنين في غياب مؤسسات الدولة.

وذكرت قناة «الجزيرة» الفضائية امس أنه يوجد في مقر هذه المحكمة الحديثة العهد سجن للمتهمين بالسرقة أو التحرش الجنسي وجنح أخرى، كما يضم قاعدة للسجن العسكري و تضم عناصر من الجيش الحر المتهمين بارتكاب تجاوزات.

وأشارت إلى أن المحكمة التابعة للجيش السوري الحر تعتمد القانون الجزائي العربي الموحد، مضيفة أن المحكمة تعمل بالتعاون مع عناصر الشرطة المعارضة.

الائتلاف السوري: نظام الأسد بدأ يعطي إشارات الانهيار

دمشق ـ أ.ش.أ: أكد المتحدث الرسمي باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وليد البني أن الوضع السوري تغير بعد مؤتمر مراكش الذي عقد أول من أمس، ولن يبقى كما كان.

وقال البني في تصريح خاص لقناة «العربية» الاخبارية الفضائية بثته صباح أمس ان قوات الجيش السوري الحر تمكنت من تعزيز مواقعها على الأرض في الأشهر الثلاثة الأخيرة، مشيرا إلى أن نظام بشار الأسد بدأ يعطي إشارات الانهيار.

وأعرب البني عن اعتقاده بأن ما حدث في مؤتمر مراكش لمجموعة «أصدقاء سورية» جاء نتيجة للجهود والتضحيات التي قدمها السوريون، وجعلت العالم يشعر بأن النظام بات قريبا من نهايته.

وأضاف أنه لذلك أصبح الدعم أكبر من جانب أصدقاء سورية، وأن الاعتراف بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية جاء مختلفا هذه المرة فقد حصل الائتلاف على اعتراف بأنه الممثل الشرعي للشعب السوري، واصفا هذا الأمر بأنه خطوة متقدمة إلى الأمام.

تقرير إخباري

«رغيف الخبز».. أزمة جديدة طاحنة في دمشق

دمشق ـ أ.ش.أ: بدأت الأزمات تتوالى على العاصمة السورية دمشق.. فمع اشتداد أزمتي المازوت والغاز على مدار الشهرين الماضيين ظهرت أزمة جديدة تعد مشكلة حقيقية يعاني منها جميع الدمشقيين ألا وهى «رغيف الخبز».

بدأت بوادر الأزمة قبل حوالي الشهرين نتيجة اختفاء مادة المازوت التي تعمل بها كل المخابز في دمشق بالإضافة إلى نقص توريد الدقيق وهو الأمر الذي أدى إلى إغلاق العديد من المخابز بشكل نهائي.

وبلغت الأزمة مداها حتى أصبح من المألوف أن ترى المئات يصطفون أمام أحد المخابز في طابور يصل إلى عشرات الأمتار.

وأصبح ليس غريبا أن ترى شخصا يخرج من الطابور حاملا بعض أكياس الخبز وفى عينيه نظرة المنتصر.

ويعد الخبز من أكثر السلع التي تحظى بدعم مالي حكومي في سورية حيث تباع ربطة الخبز بمبلغ 15 ليرة سورية وتحتوي على 8 أرغفة كبيرة الحجم وتكفي لأسرة من 4 أفراد. وهناك نوع آخر من الخبز يطلق عليه «الخبز السياحي» وهو مثل الخبز الحكومي لكنه غير مدعوم حيث تحتوي الربطة على 6 أكياس من الحجم المتوسط وتباع مقابل 50 ليرة.

ويقول أبو عمر (35 سنة ـ عامل) «حتى شهرين مضيا كان الخبز متوافرا في جميع المخابز في دمشق.. الآن اختلف الوضع تماما وأصبح لزاما على أي مواطن أن يقف أكثر من 4 ساعات في طابور طويل حتى يحل عليه الدور، وأصبحت المخابز لا تعطي سوى ربطتين فقط، والربطة الواحدة تكفينا يوما بالكاد مع الاقتصاد في استخدام الخبز. وبالتالي ليس منطقيا أن أقف 4 ساعات وأكثر لأحصل على خبز يكفيني يومين فقط وأعيد الكرة، ولهذا أقف أنا وزوجتي ليحصل كل منا على ربطتين ونفعل هذا مرتين كل أسبوع لأنه ليس بمقدورنا شراء الخبز السياحي».

وقال أبوعدنان (40 سنة) «إن العديد من المخابز في العاصمة السورية دمشق أغلقت أبوابها، وبمجرد النظر إلى شكل الطابور الذي يقف أمام أي مخبز تصاب بالإحباط فعليك أن تمضي نصف يومك أمام المخبز لتحصل على ربطتين».

فيما قال حسام س.(45 سنة) «إنه كان يعمل في مجال المقاولات وكان متيسر الحال وبالتالي كان يستخدم الخبز السياحي رغم أنه لا يفرق عن الخبز الحكومي سوى في السعر والوزن فقط.. لكن لم يدخل إلى بيتي ليرة واحدة منذ ما يقرب من عامين وبالتالي بدأنا نتجه إلى الخبز المدعوم الذي كان متوفرا حتى شهور قليلة».

وأشار إلى أن لديه 7 أبناء وبالتالي تضم أسرته 10 أفراد لأن والدته تقيم معهم اي انهم في حاجة على الأقل لـ 3 ربطات من الخبز كل يوم وبالتالي لابد ان يقف اثنان من أبنائي كل يوم امام طابور الخبز ليحصل كل منهما على ربطتين.

فيما يؤكد أبويزن أن الخبز يباع في السوق السوداء بشكل علني ويصل سعر الربطة إلى 100 ليرة في دمشق و200 ليرة في الريف..

ويتساءل من أين يحصل هؤلاء الباعة على كل هذه الكميات من الخبز على الرغم من أن المخابز لا تبيع سوى ربطتين لكل شخص.

وبطبيعة الحال اختفى الخبز السياحي من محلات السوبر ماركت حيث يؤكد أصحاب تلك المحلات أن المخابز الخاصة لم تعد تورد إليهم أى خبز وأن أغلبها قد أغلق أبوابه بسبب نقل المازوت والدقيق.

ويقول إبراهيم م.مدير مبيعات في إحدى الشركات «لقد تسبب اختفاء الخبز السياحي في مضاعفة الأزمة.. فهناك العديد من الفئات كانت تعتمد عليه في غذائها على الرغم من فارق السعر الكبير بين الخبز الحكومي المدعوم والخبز السياحي حيث يحتوى كيس الخبز السياحي تقريبا على نصف ما يحتويه كيس الخبز المدعوم.. ويبلغ سعره 50 ليرة»، مشيرا الى أنه مع اختفاء الخبز السياحي اتجه إلى الخبز الحكومي المدعوم وأصبح يشتريه من السوق السوداء أو يضطر للوقوف ساعات طويلة أمام الخبز ويترك عمله.

وترجع الحكومة السورية باللائمة على الشعب في أزمة الخبز حيث يؤكد المسؤولون أن المواطنين يخزنون كميات ضخمة من الخبز تحسبا لأي طارئ.. على الرغم من أن المخابز لا تمنح أكثر من لفافتين.

بانيتا يوقع أمراً بنشر صواريخ باتريوت وقوات في تركيا

روسيا لـ«أميركا»: لم نكن نائمين لنستيقظ ولن نغير موقفنا من سورية

عواصم ـ وكالات: في تعقيب على تصريحات أدلى بها نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أمس الاول، وقال فيها انه لا يمكن استبعاد هزيمة نظام بشار الأسد أمام المعارضة، جددت موسكو امس تأكيدها أنها لم ولن تغير موقفها حول سورية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش في بيان صحافي «اننا لا نجري مباحثات مع زملائنا الأميركيين او غيرهم حول مصير الرئيس الاسد».

وتابع: «رأيت كيف أن الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية قالت بحماس ان موسكو استيقظت أخيرا «وتغير موقفها.. مضيفا» لم نكن نائمين ولن نغير يوما موقفنا».

واضاف «اننا نبحث بشكل دؤوب وبصبر عن سبل لتحقيق التسوية السياسية للازمة في سورية»، مؤكدا في الوقت نفسه ان روسيا ليست عازمة على تغيير موقفها حيال سورية.

ووصف لوكاشيفيتش الوضع في سورية بأنه «معقد» محذرا من ان المواجهة هناك «تعمق المأزق».

واستطرد قائلا ان موسكو ستواصل العمل من اجل تنفيذ اتفاقية جنيف التي وقعتها مجموعة العمل الخاصة بسورية في جنيف نهاية يونيو الماضي.

وفي سياق تواصل ردود الفعل الدولية على مجريات الأحداث المتسارعة في سورية، قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند اليوم الجمعة إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يركز على المساعدة على الإسراع من سقوط الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال الرئيس الفرنسي للصحافيين في بروكسل قبل محادثاته مع نظرائه من 26 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا السياسة الخارجية: «للأسف هناك حرب على أرض الواقع، وتتحول لغير صالح بشار الأسد. يجب أن نضع لأنفسنا هدفا بجعل بشار الأسد يغادر بأسرع طريقة ممكنة».

ويقول زعماء دول الاتحاد الأوروبي في مشروع إعلان القمة: «أنهم يشعرون بالفزع جراء التدهور الكبير في الموقف في سورية»، ووعدوا بمواصلة معالجة الموقف في سورية كأولوية.

ووصف القادة الأوروبيون ائتلاف المعارضة الجديد «بالممثلين الشرعيين للشعب السوري»، مستخدمين نفس الوصف الذي استخدمه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم يوم الاثنين الماضي.

في هذا الوقت قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جورج ليتل ان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا وقع الأمر الرسمي بنشر صواريخ باتريوت و400 جندي في تركيا من أجل تعزيز دفاعات هذا البلد، قبل ان تحط طائرته في قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا، بعد جولة شملت أفغانستان.

وأضاف المتحدث ان بانيتا وقع الامر بينما كنا في الطريق الى تركيا، وينص الامر على نشر بطاريتي صواريخ باتريوت و400 عسكري لدعم القوات التركية، مشيرا الى ان العملية ستتم في الأسابيع المقبلة.

وتابع ليتل ان تركيا «حليف مقرب» وان الإدارة الأميركية مستعدة للمساهمة في الدفاع عن أراضيها ضمن الحلف الأطلسي، ورحب حلف شمال الأطلسي بقرار واشنطن.

وقالت المتحدثة باسم الحلف اوانا لونجيسكو «نرحب بمساهمة الولايات المتحدة عبر نصب بطاريتين لصواريخ باتريوت، كما نرحب بقرار ألمانيا وهولندا نصب بطاريتين لكل منهما» ورأت في ذلك دليلا على «الالتزام القوي بلحمة وأمن الحلف».

ووافقت ألمانيا وهولندا على نصب بطاريات صواريخ باتريوت المصممة لاعتراض صواريخ كروز وصواريخ بالستية ومقاتلات جوية.

وردا على أسئلة الصحافيين بحضور 200 جندي أميركي في قاعدة انجيرليك حيث تنتشر قوات جوية أميركية تحت قيادة الحلف الأطلسي وتركيا، اعلن بانيتا ان تدمير الترسانة الكيميائية للنظام السوري «يطرح تحديا».

وقال «الأمر ليس سهلا إذ ليس من الممكن التوجه إلى هناك وتدميرها»، لان ذلك سيولد دخانا ساما.

وتابع بانيتا «علينا ان نعمل بحيث لا يتم استخدام (الأسلحة الكيميائية) ولا تقع بين الأيدي الخطأ».

وأضاف ان الولايات المتحدة «تعمل مع تركيا والأردن وإسرائيل لمحاولة متابعة ما يحصل»، بخصوص هذه الأسلحة في سورية.

وأضاف بانيتا ان بلاده يجب ان تكون مستعدة لكل الاحتمالات.

وتابع «لا يمكن تصور ان يقوم نظام بذلك بحق شعبه لكن التاريخ يعج بقادة مماثلين اتخذوا قرارات شبيهة مروعة».

ومضى يقول «علينا ان نكون مستعدين لكل الاحتمالات.. ونحن نقيم كل الإمكانات».

ويتزامن القرار مع تزايد المخاوف من ان يلجأ النظام السوري الى اسلحة كيميائية ضد قوات المسلحين بعد تقارير أميركية عن اطلاق النظام السوري صواريخ سكود في الأيام الأخيرة.

وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا خلال تواجده في قاعدة انجيرليك الأميركية جنوب تركيا (ا.ف.ب)